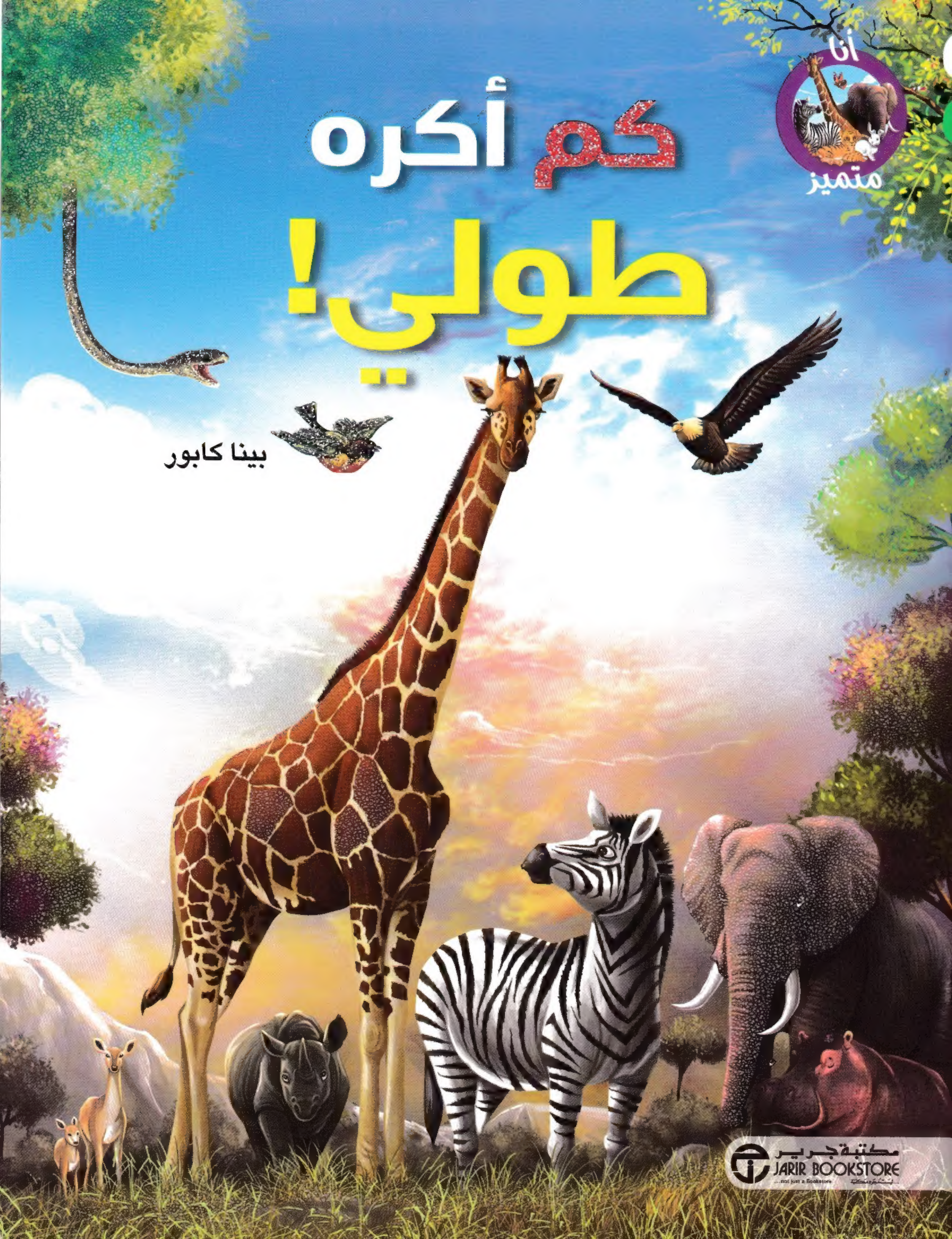
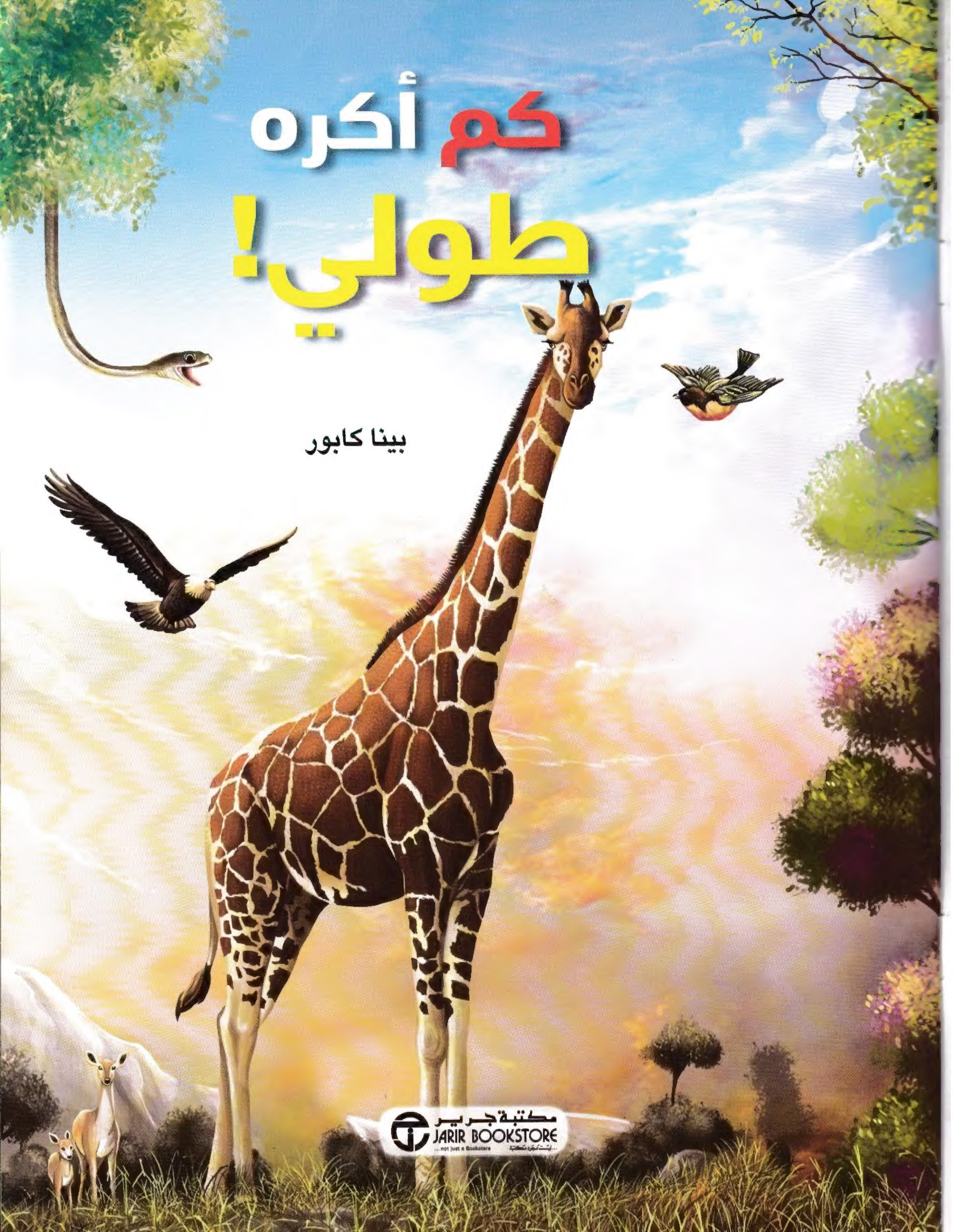
أنا متميز

كم أكره طولي!

بينا كابور



مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE


كم أكره
طولي!
بينا كابور
مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE

كَانَتِ الزَّرَافَةُ موزي، وَالْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ باجي صَدِيقَيْنِ حَمِيمَيْنِ. كَانَتْ موزي تَكْرَهُ كَوْنَهَا زَرَافَةً، فَمُنْذُ صِغَرِهَا، كَانَتْ تَشْعُرُ بِعَدَمِ ارْتِيَاحٍ لِكَوْنِهَا طَوِيلَةً لِهَذَا الْحَدِّ. وَكَانَتْ كَثِيرًا مَا تَثْنِي رَقَبَتَهَا لِتَبْدُوَ أَقْصَرَ.

قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: "أَنَا الْأَطْوَلُ، مَا الْجَمِيلُ فِي ذَلِكَ؟ كُنْتُ أَتَمَنَّى لَوْ كُنْتُ قَصِيرَةً مِثْلَ بَقِيَّةِ الْحَيَوَانَاتِ. لَا أَحَدَ لَدَيْهِ رَقَبَةٌ طَوِيلَةٌ كَرَقَبَتِي، وَأَقْدَامٌ طَوِيلَةٌ، وَنَحِيفَةٌ غَرِيبَةُ الشَّكْلِ كَأَقْدَامِي. كُلَّمَا رَغِبْتُ فِي شُرْبِ الْمَاءِ، اضْطُرِرْتُ لِمُبَاعَدَةِ أَقْدَامِي الطَّوِيلَةِ. أووووه! أَعْرِفُ أَنَّنِي أَبْدُو مُضْحِكَةً! هَذَا فَظِيعٌ!".



قَالَتْ موزي لِصَدِيقِهَا باجي فِي تَذَمُّرٍ: "أَنْتَ وَحْدَكَ مَنْ يَعْرِفُ شُعُورِي حِيَالَ طُولِي. إِنَّهُمْ يَسْخَرُونَ مِنْ رَقَبَتِي الطَّوِيلَةِ، وَيَضْحَكُونَ عَلَى أَقْدَامِي. إِنَّهُمْ يُسَمُّونَنِي شَجَرَةَ الْبَلُّوطِ. كُنْتُ أَتَمَنَّى لَوْ كُنْتُ مِثْلَكَ". كَانَتِ الدُّمُوعُ تَتَرَقْرَقُ فِي عَيْنَيْهَا.





قَالَ لَهَا باجي مُوَاسِيًا: "موزي، هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ. نَعَمْ أَنْتِ الْأَطْوَلُ، وَلَكِنَّ اخْتِلَافَكِ يَعْنِي تَفَرُّدَكِ، وَلَيْسَ غَرَابَتَكِ. أَنْتِ الْوَحِيدَةُ الَّتِي يُمْكِنُهَا تَنَاوُلُ أَوْرَاقِ أَشْـجَارِ السَّـنْطِ الْعَالِيَـةِ. أَتَذْكُرِينَ عِنْدَمَا اضْطُرِرْتُ لِبَذْلِ جَهْدٍ شَـدِيدٍ لِأَتَسَلَّقَ بُقْعَةً عَالِيَةً مِنَ الْأَرْضِ، كَيْ أَنْظُرَ لِقَطِيعِ الظِّبْيَانِ الْمُهَاجِرَةِ، بَيْنَمَا أَنْتِ رَأَيْتِهِمْ بِكُلِّ سُهُولَةٍ بِمُجَرَّدِ فَرْدِ رَقَبَتِكِ؟

كَـمْ أَنْتِ مَحْظُوظَةٌ! أَتَعْرِفِينَ؟ كُلُّ مَنْ يَسْـخَرُ مِنْكِ يَغَارُ مِنْكِ فِي الْحَقِيقَةِ".



بَيْنَمَـا كَانَا يَتَجَاذَبَانِ أَطْرَافَ الْحَدِيثِ، اقْتَرَبَتِ الْعُصْفُورَةُ سـما مِنْهُمَا. صَاحَتْ وَهِيَ مُتَوَتِّرَةٌ لِلْغَايَةِ: "أَسْرِعُوا! أَخْبَرَنِي ليفو بِوُجُودِ بَعْضِ الرِّجَالِ فِي الْغَابَةِ، وَأَنَّهُمْ جَاءُوا لِاصْطِيَادِ بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ لِلسِّيرْكِ!".

"ارْكُضْ يَا باجي، لِنَخْرُجَ مِنْ هُنَا!".

وَلَكِنْ، قَبْلَ أَنْ يَتَمَكَّنَا مِنَ الِابْتِعَادِ، سَارَتْ نَحْوَهُمَا سَيَّارَةٌ جيب تَحْمِلُ أَرْبَعَةَ رِجَالٍ، يَحْمِلُونَ الْبَنَادِقَ.

أَشَارَ نَحْوَهُمَا رَجُلٌ وَقَالَ: "انْظُرْ، حِمَارٌ وَحْشِيٌّ!"

وَانْعَطَفَتِ السَّيَّارَةُ نَاحِيَةَ باجي.



رَكَضَ باجي بِأَقْصَى سُرْعَتِهِ، وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ يَتَمَكَّنَ مِنَ الْهَرَبِ، سَقَطَتْ عَلَيْهِ شَبَكَةٌ ضَخْمَةٌ، وَأَمْسَكَتْ بِهِ.

لَمْ يَأْسِـرُوا باجي وَحْدَهُ؛ وَلَكِنَّهُمْ أَسَـرُوا كَذَلِكَ الكركند جوجو، وَالْغَزَالَـةَ مينال، وَالْحَمَلَ كاكي. كَانُوا جَمِيعًا فِي قَبْضَةِ الصَّيَّادِينَ.



مَرَّ يَوْمَـانِ تَقْرِيبًا مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَصِيبِ، وَلَمْ يَسْـمَعْ أَحَدٌ أَيَّ شَيْءٍ عَنِ الْأَصْدِقَاءِ الْمَأْسُورِينَ.

كَانَتْ موزي قَلِقَةً لِلْغَايَةِ عَلَى صَدِيقِهَا باجي. حَاوَلَتِ الْبَحْثَ عَنْهُ، وَلَكِنْ دُونَ جَدْوَى. لِذَلِكَ أَقْنَعَتْ ليفو ـ الصَّقْرَ الْحَكِيمَ ـ بِأَنْ يَبْحَثَ عَنِ الْأَسْرَى.


حَلَّـقَ ليفو فِي دَوَائِرَ فَوْقَ الْغَابَةِ، وَبَحَـثَ بِنَظَرِهِ الْحَادِّ فِي كُلِّ رُكْنٍ وَزَاوِيَةٍ مِنَ الْغَابَةِ. ثُمَّ لَاحَظَ حَرَكَةً بَيْنَ أَوْرَاقِ الْأَشْجَارِ الْمُتَشَابِكَةِ بِالْأَسْفَلِ.

عَلَى الْفَوْرِ، أَرْسَلَ الْعُصْفُورَةَ سما إِلَى موزي بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ.

زَقْزَقَـتْ سـما بِصَـوْتٍ عَـالٍ : "مـوزي،
مووزي... موووووووزي !".
وَهَبَطَتْ عَلَى أُذُنِ موزي، وَقَالَتْ لَهَا :
"طَلَبَ ليفو أَنْ تُسْـرِعِي إِلَيْهِ، فَقَدْ
حَدَّدَ مَكَانَ أَصْدِقَائِنَا".

شَهِقَتْ موزي وَقَالَتِ : "الْحَمْدُ لله. خُذِينِي إِلَى ليفو. يَجِبُ أَلَّا نُضَيِّعَ أَيَّ وَقْتٍ".
لَمْ يَرَ أَحَدٌ موزي الرَّقِيقَةَ غَاضِبَةً مِنْ قَبْلُ. قَفَزَتْ بِوَثَبَاتٍ كَبِيرَةٍ، وَبَاقِي الْحَيَوَانَاتِ تَتْبَعُهَا.
كَانَتْ تَأْخُذُ خُطُوَاتٍ وَاسِعَةً بِأَقْدَامِهَا الطَّوِيلَةِ.





سُرَّ ليفو بِرُؤْيَةِ موزي بِهَذِهِ السُّرْعَةِ. "حَسَنًا، كَانَ صَبْـرِي قَدْ بَدَأَ يَنْفَـدُ. يُمْكِنُنِي أَنْ أَرَى حَرَكَةً غَيْرَ عَادِيَّةٍ هُنَاكَ"، وَأَشَارَ نَاحِيَةَ الشَّرْقِ: "لِمَاذَا لَا تُلْقِي نَظْرَةً يَا موزي؟".

مَدَّتْ مـوزي رَقَبَتَها الطَّوِيلَةَ ـ الَّتِي كَانَتْ لَا تُعْجِبُهَـا ـ لِأَعْلَـى فَـوْقَ الْأَشْـجَارِ الْكَثِيفَةِ الْمُتَشَـابِكَةِ وَأَلْقَتْ نَظْرَةً عَلَى الْمَكَانِ، فَرَأَتْ عَلَى الْفَـوْرِ مَخْبَأَهُمْ. رَأَتْ بِوُضُوحٍ كُوخًا مِنَ الْقَشِّ، وَنَارًا مُشْـتَعِلَةً، وَقَفَصًا حَدِيدِيًّا ضَخْمًا وَجَدَتْ فِيهِ جَمِيعَ أَصْدِقَائِهَا.



"قفص .... مممم!" لاحَظَتْ موزي أدَقَّ التَّفَاصِيلِ وَوَضَعْت خُطَّةً مَعَ بَاقِي الْحَيَوَانَاتِ .

وَضَعُوا خُطَّةَ الْإِنْقَاذِ وَاسْتَعَدَّ كُلُّ وَاحِدٍ لِتَنْفِيذِ مُهِمَّتِهِ .

أَخَذَتْ موزي مَكَانَهَا، حَيْثُ سَتَقُودُ الْهُجُومَ . فَفَرَدَتْ أَرْجُلَهَا النَّحِيلَةَ، وَأَنْزَلَتْ رَقَبَتَهَا الطَّوِيلَةَ وَصَاحَتْ : "لِنُحَرِّرْ أَصْدِقَاءَنَا !" . أَنْزَلَتْ رَأْسَهَا فِي سَقْفِ الْكُوخِ الْمَصْنُوعِ مِنَ الْقَشِّ حَيْثُ كَانَ الصَّيَّادُونَ نَائِمِينَ، فَرَاحَ السَّقْفُ يَتَسَاقَطُ عَلَيْهِمْ مِثْلَ أَوْرَاقِ الْأَشْجَارِ .

بَعْدَمَا سَمِعُوا هَذَا الصَّوْتَ، أَسْرَعَتْ بَقِيَّةُ الْحَيَوَانَاتِ إِلَى الْمُعَسْكَرِ . رَشَّ الْفِيلُ شيبو الْمَاءَ بِخُرْطُومِهِ عَلَى النَّارِ الْمُشْتَعِلَةِ فَأَطْفَأَهَا . ذُهِلَ الرِّجَالُ بِهُجُومِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُفَاجِئِ وَفَرُّوا لِلنَّجَاةِ بِحَيَاتِهِمْ .



كَانَ أَصْدِقَاءُ موزي لَا يَزَالُونَ فِي الْقَفَصِ الْحَدِيدِيِّ، فَأَرَادَتْ موزي أَنْ تُطْلِقَ سَرَاحَهُمْ. نَظَـرَتْ إِلَى الْقَفَصِ جَيِّدًا، ثُمَّ رَفَعَتِ الْبَابَ بِكُلِّ مَا أُوتِيَتْ مِنْ قُوَّةٍ، فَخَرَجَتْ كُلُّ الْحَيَوَانَاتِ الْمَأْسُورَةِ إِلَى الْخَارِجِ.

"أَسْرِعُوا! أَسْرِعُوا! أَسْرِعُوا!" فَانْطَلَقَتِ الْحَيَوَانَاتُ مُسْرِعَةً لِلْخَارِجِ. أَخَذَتْ موزي تَبْحَثُ عَنْ باجي، وَبِمُجَرَّدِ أَنْ رَأَتْهُ، عَانَقَتْهُ، مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ.

حَقَائِقُ مُثِيرَةٌ



تَحْتَاجُ الزَّرَافَاتُ لِشُرْبِ الْمَاءِ مَرَّةً وَاحِدَةً كُلَّ بِضْعَةِ أَيَّامٍ. فَهِيَ تَسْتَمِدُّ الْمَاءَ الَّذِي تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ أَوْرَاقِ الْأَشْجَارِ الَّتِي تَتَنَاوَلُهَا.

تَسْتَخْدِمُ إِنَاثُ الزَّرَافَاتِ حَوَافِرَهَا فِي حِمَايَةِ صِغَارِهَا. فَهِيَ قَوِيَّةٌ بِالْقَدْرِ الَّذِي يُمَكِّنُهَا مِنْ قَتْلِ أَسَدٍ.

لَيْسَ هُنَاكَ حِمَارَانِ وَحْشِيَّانِ لَدَيْهِمَا النَّمَطُ نَفْسُهُ مِنَ الْخُطُوطِ.

تَنَامُ الزَّرَافَاتُ لِوَقْتٍ قَصِيرٍ جِدًّا؛ 20 دَقِيقَةً فَقَطْ طَوَالَ الْيَوْمِ.

5-7 أعوام

7-9 أعوام

كم أكره طولي!

"أنا متميز" سلسلة من 8 قصص قصيرة تدور حول شخصيات حيوانات مختلفة تشعر بعدم الارتياح حيال بعض السمات التي ولدت بها. وهذه الحيوانات تدخل في مواقف مزعجة، ولكنها تتخطاها وتخرج منها مستعينة بسماتها الخاصة لكي تكتشف أن "الاختلاف" ـ الذي كانت تشعر بعدم الارتياح له ـ هو في الواقع سمتها المميزة.

وهذه السلسلة:

تنمي **التطور العاطفي:** اقرأ هذه القصص التعليمية والملهمة، كي تساعد الأطفال على تقبل سماتهم باعتبارها مصدر "تفردهم"، وتحفز بداخلهم إحساسا بالدفء والإيمان بالذات.

تعلم **حقائق علمية:** فالقصص تجمع بين الخيال والحقائق العلمية، كما ترسخ لدى الأطفال حقائق مثيرة عن الحيوانات بعدما تعمل على إثارة فضولهم.

قائمة عناوين هذه المجموعة

- ما فائدة أجنحتي؟!
- بلا أرجل أفضل
- نمر بلا خطوط!
- هل سأكون الأسرع؟
- أحتاج لمكاني الخاص
- أووووووه! أذناي طويلتان
- كم أكره طولي!
- أنفي قبيح جدًا



Arabic edition published by Jarir Bookstore

نرجو زيارة موقعنا على الإنترنت
www.jarir.com

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE